جامعة القادسية كلية التربية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

البركة بين القرآن الكريم والصحيفة السجادية

بحث تقدمت به الطالبة هجران سوادي جبار قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية في كلية التربية/جامعة القادسية

و هو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القرآن والتربية الاسلامية

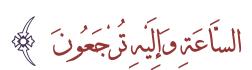
إشراف

أ.مر.د. دريد الشاروط

٩٣٤ اهد

۲۰۱۸ر

وَتَبَارَكَ الْنَانِي لَهُ مُلْكُ السَّمَا وَإِنَّ وَالْأَرْضِ وَمَا يَيْنَهُمَا وَعِنْكَ الْعُلْرُ



صدق الله العلي العظيم (سورة الزخرف/٥٥)

الإهداء

الى . . .

تلك التي رأت من الحياة ما رأت

وبقيت على كبريائها تقاومر...

امي الغاليت

٣

شكر وعرفان

الشك والنقدين الى كل من ساعدني وساندني في أكمال هذا البحث من قبل الاسناذة

ماخص بالشك اسناذي الفاضل (دريد الشاروط) لجهود المبذول معنا ايظاً اوجم

الشك الاصدقاء وكلمن كان لماليد في اكمالم ، نسال الله سبحانم وتعالى ان

يوفقهر جميعا

٤

المتويات

الصفحة	الموضوع
Í	الايه القرآنية
ب	الإهداء
ح	شُكر وعرفان
د	المحتويات
7-1	المقدمة
٣	التمهيد: مفهوم العقل في اللغة والاصطلاح
٤	اولاً: العقل في اللغة
	ثانياً: العقل في الاصطلاح
	ثالثاً: اهمية العقل
	الفصل الاول: العقل في القران الكريم وتفسيره
	المبحث الاول: مفهوم العقل في القران
	السياق القراني
	الفصل الثاني: الجوانب الاحصائية في نصوص الصحيفة السجادية
	الخاتمة
	المصادر والمراجع

المقدمة

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) صاحب المعجزات والقران الكريم وعلى اله الغر الميامين والهداة المهتدين الدالين على الخير والصراط القويم المستقيم

وبعد:-

يتناول هذا البحث موضوعاً مهماً في القران الكريم وهو (البركه)، وقد بين لنا الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز كثيرا من الايات الداله على انزال الخير من السماء الى الارض اذ حاولت ان اخرج يتابع تزيد عمق الفهم والمعرفة للمراد من كلام الله في هذة المفرد بعد جمع الدلائل والاقوال والاراءالتي ذكرها العلماء والاعلام وكان هدفي في هذا البحث هو المشاركة في خدمة كتابنا العزيز (القران الكريم)دستور حياتنا الارقى ونهج طريقنا الذي قامت عليه حظارتنا العربية الاسلامية . ان اول ما بدات بالقران الكريم ثم يكتب اللغة والنحو والاصطلاح من قديمها الى حديثها ثم حاولت قدر استطاعتي وسعة الوقت فكان الجهد عسير الكثرة ما اعتب لكثرة ما كتب في النحو والاصلاح وبعد هذا عرجب على كتب التفسير اذ كنت حريصة على ان انتاول ما كتبة علماء المسلمين في موضوع البركة وقد قسمت بحثي هذا الى اربع مباحث:

تناولت في المبحث الاول :البركة في اللغة والاصطلاح وتبيان معناه وبدات من اقدمهم الى احدثهم .

وفي المبحث الثاني:تناولت الموارد القرانية لهذا المفهوم منها ١- الايات ٢-السياق القراني فكان عدد الايات التي ذكرت فيها المفردة خمسون اية وفسرت بعض الايات التي تماثلت في موارد نهج البلاغة على المفسرين الاربعة السنة والشيعة:

وفي المبحق الثالث:تناولت موارد والمفهوم في النهج متبعاً بذالك لنفس الطريقة التي اتبعتها في المبحث الثاني من استخراج المواضع في النهج وشرحها وذكرتها من حيث الخطب والرسائل والحكم وبينت شرحها من خلال شروحات نهج البلاغة:

وتتاولت هذا الموضوع بشيئ من التبين والايضاح دون اطناب او اطاله تبعد البحث عن الهدف المنشود وكانت خاتمة المطاف لذكر ما توصل اليه البحث من نتائج ،اعقبه ذكر المصادر والمراجع .

وختاما ارجو ان اكون قد وفقت لالقاء بارقة من الضوء حول (البركه بين القران الكريم والصحيفة السجادية) او لا ادعي الكمال والاستيعاب الشامل لهذا البحث لان الكمال الكامل المطلق وحده جبار السموات والارض.

وكل ما ارجو ان اكون قد قدمت بهذا البحث خدمة متواضعة وصغيرة للكتاب العزيز الكريم . فان وفقت لما هدفت اليه فبفضل من الله تعالى وحده وله الحمد والمنه وان كانت الاخرى فمن ذا الذي ما أساء قط وما توفيقي الا بالله العلى العظيم وعليه توكلت ،

المبحث الاول

١- البركة في اللغة.

٢- البركة في الاصطلاح.

اولاً: البركة في اللغة

من خلال الاطلاع على الكثير من كنب العلماء واللغة وجدنا اكثرهم متناول هذا المفهوم بشكل كبير فاما الخليل احمد الفراهيدي(ت ١٧٥هه)فا البركة عنده ((الابل البوارك اسم لجماعتها ،وابركت الناقة فبركت والبراك:كلكل البعير وصدرة الذي به وك يه الشي تحته ،يقال :حكه ودكه (ببركة))(۱)

وقال ايضا البركه عنده :ماولي الارض من جلد البطن وما بلية من الصدر من كل دابة .اشتق من مبرك البعير، لانه يبرك عليه. والبركه والبرك: شبه حوض بحفر في الارض ...والبركه والبرك :من طير الماء،ابيض)) (٢) وقد جاء ان في كتاب جمهرة اللغة لأبن دريد (ت ٣٢١ه) في معنى البركه: ((ابل الحس بالغاما بلغت يعنى ضربا من الطير استعانت فجاءت الى ماء والملتجأت اليه والبركة الصدر فاذا ادخلت فية الهاء كسرت الباء فقلت بركة والبركة انما هي راجعة الى جلالة الله وعظمته وتبارك لا يوصف به الا الله تبارك وتعالى ولا يقال تبارك فلان في معنى عظم هذة صفة لا تنبغي الا لله عز وجل وبرك البعير يبرك بروكا وهو ان يلصق بركه بالارض والبركاء الثبات في الحرب كانهم بركوا البعير يبرك بروكا وهو ان يلصق بركه بالارض والبركاء الثبات في الحرب كانهم بركوا ...))(٢)

لم يختلف الازهري(ت٣٧٠هـ)عن الخليل الفراهيدي في القول فالبركة عنده ((ماولي الارض من جلد البطن وما بلية من الصدر اشتق من مبرك البعير والبرك: كلكل البعير صدرة الذي يدرك به الشي تحته ويقال حكه ودكه وببركه ودلكه...))(٤)

١- كتاب العين: للخليل بن احمد الفراهيدي/١/٥٥١-١٥٦، ط١.

٢- المصدر نفسه.

٣- جمهرة اللغة: لابن دريد ابي بكر محمد بن الحسن الازدي البصري/١/٢٧٦-٢٧٣:ط١.

٤- معجم تهذيب اللغة: لابي منصور الازهري/١/٨١٣-٣١٩:ط١.

وقال ايضا البركة :هي شبة حوض بحفر في الارض ولا يجعل له اعضاد فوق صعيد الارض ،وهو البرك ايظا البرك من النساء: التي تتزوج بها ولد كبير وجاء في معنى البركه :الكثرة في كل خبر ...

وقال ابن منظورا (ت ٧١١هـ)برك: البركه: ((النماء والزيادة والبرك الدعاء للانسان او غيرة بالبركة ويقال بركت تبركا اي قلت له بارك الله عليك وبارك الشي وبارك فيه وعلية :وضع فيه البركة وطعام بربك كأنه مبارك...)(١)

وقال القراء في قوله تعالى (((رحمة الله وبركاته عليكم)قال :البركات السعادة)):

١- لسان العرب: ابن منظور / ٣٨٦-٣٨٦/ط٣.

البحث الثاني :البركة في الاصطلاح

لقد تتاول العلماء هذا المفهوم بشكل كبير وموسع حيث قال الراغب الاصفهاني (ت٢٠٥ه) اصل البرك ((صدر البعير وان استعمل في غيرة يقال له بركة وبرك البعير القي ركبة واعبر منه معنى الملزوم فقيل ابتركو في الحرب اي شبو او لازمو اوضع الحرب ...))(١)

وقال ايضا في معنى ((البركة:نبوت الخير الالهي في الشيء نفسه، قال الله تعالى (لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاعِ وَالْأَرْضِ)(٢)

سمي بذلك لثبوت الخير)) $^{(7)}$

وقال الفيروز ابادي ت (١١٧هـ) البركه معناها: نبوت الخير الالهي في الشي و المادة الموضوعية للزوم والثبوت وقوله تعالى (هذا ذكر مبارك)على ما يفيض من الحياة الالهية ...ولما كان الخير الالهي بحد رمق حيث لا يحس على وجه لا بحصى ولا يحصر)) وقال فخر الدين الطريحي (ت١٠٨٥هـ) البركة معناها : ((الزيادة والقران مبارك لما فيه من زيادة البيان على الكتب السماوية لانه ناسخ لا يرد عليه نسخ فيقاؤه الى اخر التكليف ...) ((1)

ويقال تبارك وتعظم وانسحت رحمته وكثرت نعمته تفاعل من البركة ولا يجئ من خاصة الفعل المضارع ...

لقد تناولت كتب اللغة وكتب الاصطلاح لم اجد هنالك الكثير من الاختلاف في الكلام ولكن هنال بعض الاضافات من بعض العلماء على الموضوع واكثر هم اختلافا هو الشيخ فخر الدين الرازي.

١- المفردات في غريب القران: للراغب الاصفهاني/٢/٤٥-٥٥:ط٣.

٢- سورة الاعراف/٩٦.

٣- المصدر نفسه

٤- الانبياء/٠٥.

٥- بصائر التميز في لطائف الكتاب العزيز: الفيروز آبادي/٢٠٩/٢.

٦- مجمع البحرين: للشيخ فخر الدين الطريحي /٥/١٥:ط١.

المبحث الثاني الموارد القرآنية للمفهوم

١ - الآيات.

٧- السياق القرآني.

اولاً: الآيات

ورد مادة (البركه)في القران الكريم في ثلاثون موضع وهذة المواضع موزعة على عشره سور ،تبدأ من اول سورة الانعام انتهاء الى اخر سورة وهي الملك والمواضيع هي :-

- ١- قال تعالى: ((وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصدَّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِثَنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْأَخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صنَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ))(١)
- ٢- قال تعالى : ((وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ
 كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ))(٢)
- ٣- قال تعالى: ((وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقُوا لَقَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ
 كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)) (٣)
- ٤- قال تعالى: ((ثُمَّ خَلَقْنَا النُطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ
 لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ))(٤)
- قال تعالى: ((اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ النُّرَجَاجَةِ النُّرَجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارِكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ اللَّهُ عَالَيْهُ يَكُادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ))(٥)
 - ٦- قال تعالى : (فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٦)

١- سورة الانعام/٩٢

٢- الاعراف/٩٦.

٣- الاسراء/١.

٤- المؤمنون/١٤.

٥- النور/٨.

٦- النحل/٨.

- ١- قال تعالى : (وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ)
- ٢- قال تعالى: (وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُون) (٢)
 - "- قال تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرٍ)
 - ٤- قال تعالى : (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)(٤)

۱- فصلت/۱۰

۲- الزخرف/۸۵.

٣- الدخان/٣.

٤ - الملك/١.

ثانيا السياق القرآني

١- قال تعالى: ((وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصدَّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صنَلَتِهِمْ يُحَافِظُونَ))

ذهب الطبرسي (ت ٤٨هه)في معنى هذه الاية : ((لما احتج سبحانه بانزال التوراة على موسى (عليه السلام) بين ان سبيل القران سبيلها فقال: ((وهذ كتاب يعني القران من السماء الى الارض لان جبرائيل اتى به من السماء مبارك وانما سماه مباركاً لانه ممدوح مستمد به، فكل من تمسك به نال الفوز، عن ابي مسلم وقيل ان البركة تنسون الخير على النماء والزيادة))(١.

قال القرطبي (ت ٢٧١هـ) في تفسير هذه الآيه: ((قوله تعالى وهذا كتاب يعني القران (انزلناه)صفة (مبارك) الى بورك فيه ، والبركة الزيادة . ويجوز نصية في غير القران على الحال ...)(٢)

وقد ذهب ابن كثر (ت٤٧٧هـ)في تفسير هذه الآية حيث قال : ((قوله (هذا كتاب)بمعنى القران انزلناه مبارك بمعنى مكة ...))^(٣)

١- ينظر: مجمع البيان في تفسير القران: الطبرسي، مج٢/ج٣/ص١١/ط١.

٢- الجامع لاحكام القران: للقرطبي، مج٤/ج٧/ص ٢٩/ط٢.

٣- تفسير القران العظيم: لابن كثير الدمشقي/ج٣/ص١٨٠/ظ١.

وقال السيد الطباطبائي (ت ١٤١٢هـ)في تفسير هذه الآية: ((كاتبه على ان من لوازم الالوهية ان ينزل الوحي على جماعة من البشر هم الانبياء وان هناك كتابا حقا كالتوراة التي جاء بها موسي ، ومورا اخرى علمها البشر لا لا تنتهي الا وحي: الهي تعليم غيبي ومن هنا يظهر اولا: ان الغرض في المقام متعلق يكون القران كتابا نازلا من عند الله تعالى دون دون من نزل عليه))(١) وقال ايضاً والثاني ان: ((الاوصاف المذكورة للكتاب يقوله: مبارك مصدق الخ: بمنزلة الادله على كونه نازلا من الله وانه منزل من عند الله انه مبارك اودع الله فيه البركة والخير الكثير يهدي الناس للتي اقوم يهدي به الله من اتبع رضوانه بسبل السلام ، لينفع به الناس في دينياهم باجتماع شملهم وقوة جمعهم))(٢)

٢-قال تعالى : { وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقُوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَا هُمْ بِمَا كَاثُوا يَكْسِبُونَ }

قال الطبرسي: (ت٤٨٥هـ) في تفسير هذه الآية حيث قال: ((بين الله تعالى ان كل من اهلكه من الامم المتقدم ذكرهم، انما اتو في ذالك من قبل نفوسهم، فقال (ولو ان اهل القرى) التي اهلكناها بسبب جحودهم وعنادهم (امنو). وصدقو رسلنا (واتقو) الشرك والمعاصي (لفتحنا عليهم بركات)اي: خيرات نامية من السماء بانزال المطر من الارض واخراج النبات والثمار، كما وعد نوح بذالك امته فقال (يرسل السماء عليكم مدرارا) الآيات وقيل بركات السماء: اجابة الدعاء ،وبركات الارض ،وتيسير الحوائج ولكن كذبو الرسل ،فاخناهم بما كانو يكسبون)من المعاصي والمخالفة ،وتكذيب الرسل ، فحبسنا السماء عنهم ، واخذناهم بالضيق عقوبة لهم على مغلهم ...))(٢)

١- الميزان في تفسير القران: السيد الطباطبائي: ج٧/ص٢٣٧/ط١.

٢- المصدر نفسه.

٣- مجمع البيان في تفسير القران: ابي الفضل الطبرسي، مج٢/ج٣/ص١٤ ٣٠/ط١.

وقال القرطبي (ت٦٧١هـ)في تفسير هذه الآية: ((لو ان اهل القرى يقال للمدينة قرية لاجتماع الناس فيها . من قريت الماء اذا جمعته . وقد مضى في (البقرة) مستوفى . (امنوا)اي صدقوا.(واتقوا)اي الشرك.(لفتحنا عليهم بركت من السماء والارض)يعني الحد والنبات . وهذا في اقوام على الخصوص جرى ذكرهم .اذ قد يمتحن المؤمنون بضيق الفتن ويكون تكفيرا لذنوبهم .الا ترى انه اخير عن نوح اذ قال لقومه: ((فَقُلْتُ اسْتَغْفُرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ مِدْرًارًا)) أي وعدهم بالمطر والخصب على التخصيص .بدل عليه ولكنهم كذبو الرسل . المؤمنون صدقوا ولم يكذبو...)(۱)

وقال ابن كثير (ت٤٧٧هـ) في تفسير هذه الآية حيث قال: ((أي لو امنت قلوبهم بما جاء به الرسل وصدقت به واتبعوه واتقو بفعل الطاعات وترك المحرمات أي انزل الله عليهم بركات السماء أي قطر السماء ونبات الارض ولكنهم كذبوا فعاقبتهم بالهلاك على ما كسبوا...)(٢)

وتابعه في تفسير الآية السيد الطباطبائي (ت ١٤٠٢)حيث قال: ((البركات انواع الخير الكثير ربما يبتلى الانسان بفقده الامن والرخاء والصحة والمال والاولاد وغير ذالك، والبركات تجرى فيها عليهم كل ما ينعمون به من نعم الله لكنها سدت دونهم فلا تجري عليهم منها شئ لكنهم لو آمنوا واتقو الله سبحانه فجرى عليهم منها بركات السماء من الامطار والثلوج والحر والبرد. وبركات الارض من النباتات والامن ففي الكلام استعارة مجازي للبركات ثم ذكر بعض لوازمه واثار وهو الفتح المستعار له...)). (٢)

١ – الجامع احكام القران: احمد الانصاري القرطبي / مج ٤ /ص١٨٣ /ج٧ /ط٢

٢- تفسير القران : ابن كثير الدمشقي /ج٣/ص٢٦٤/ط١.

٣- الميزان في تفسير القران: السيد الطباطبائي /ج٨/ص١٦٨/ط١.

٣-قال تعالى: { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى النَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ }

قال الطبرسي (ت٤٨٥ه) في تفسير هذه الايه: ((الذي باركنا حوله: أي جعلنا البركة فيما حوله من الاشجار، والنبات، والامن والخصب حتى لايحتاجوا الى ان يجلب اليهم من موضع اخر: وقيل باركنا حوله أي: البركة فيما حوله بان جعلناه مقر الانبياء ومهبط الملائكة، عن مجاهد، وبذلك صار مقدساً عن الشرك عن الشرك، لانه لما صار متعبداً للانبياء، دار مقام لهم))(۱)

وقال القرطبي (ت ٢٧١)في تفسير الآية: ((أي: بالثمار وبمجاري الانهار. وقيل بمن دفن حولة من الانبياء والصالحين؛ وبهذا جعله مقدساً)). (٢)

وقال ابن كثير (ت ٤٧٧ه) في تفسير الايه: ((يمجد تعالى بعظم شانه لقدرته على ما لايقدر عليه احد سواه فلا اله غيره ولا رب سواب الذي اسرى بعيده يعني محمداً (صلى الله عليه واله)أي في جنح الليل من المسجد الحرام هو مسجد مكه الى المسجد الاقصى وهو بيت المقدس الذي باركنا حوله أي في الزروع والثمار)). (٣)

١- مجمع البيان في تفسير القران: الفضل بن الحسن الطبرسي/ مج ٣/ج٥/ص٢١٨.

٢- الجامع لاحكام القران: للقرطبي/مج٥/ج٩-١٠/ص١٣٩.

٣- تفسير القران العظيم: ابن كثير الدمشقي/ج٥/ص٣/ط١.

وقال السيد الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ) في تفسير هذه الايه: ((في هذه الايه التفات من الغيبة الى التكلم مع الغير باركنا حوله لتربه من اياتنا ثم رجوع الى الغيبة السابقة والوجة في الاشارة الى ان الاسراء وما ترتب عليه من ارادة الآيات انما صد عن ساحة العظمة والكبرياء وموطن العزة والجبروت فعملت فيه السلطنة العظمى وتجلى الله له باياته الكبرى ولو قيل: البرية من اياته او غير ذلك)).(١)

بعد عرض التفاسير لم اجد الكثير من الاختلاف بين المفسرين ولكن هناك اختلاف بسيط في التفسير.

٤- قال تعالى { ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فكسوننا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ }

قال الطبرسي (ت ٤٨٥هـ) في تفسير الآية: ((اي : نفخنال فيها الروح وعن ابن عباس ومجاهد و عكرمة والشعبي والضحال، وقيل: هو نبات الشعر والاسنان واعطاء الفم وعن قتادة وقيل: يعني تم انشائه ذكراً وانثى، وعن الحسن فتبارك الله احسن الخالقين اي: تعالى الله وادم خيره))(7)

وتابعه في تفسير هذه الآية القرطبي (ت ٢٧٦هـ) حيث قال: ((فتبارك الله احسن الخالقين فقال يروى عن عمر ابن الخطاب لما سمع صدر الآية قال: فتبارك الله احسن الخالقين فقال رسول الله (هكذا نزلت) وفي مسند الطيالسي نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين فلما نزلت قلت انا: تبارك الله احسن الخالقين؛ فنزلت الآية { تبارك الله احسن الخالقين } ويروى ان قائل ذلك عبد الله ابن ابي سرح، وبهذا السبب ارتد وقال: اني جميل ما ياتي محمد فيه ... وقوله تعالى: (تبارك) تفاعل من البركة وحسن الخالقين اتقن يقال لما صنع شيئا خلقة)). (٣)

١- الميزان في تفسير القران: السيد الطباطبائي/ج١٢/ص ١/ط١.

٢- مجمع البيان في تفسير القران: ابي الفضل الطبرسي:مج٤/ج٧/ص ١٨٠/ط١.

٣- الجامع لاحكام القران: احمد الانصاري القرطبي المج٦ /ج١١ ص ٨٤-٨٥/ط٢.

اما ما قاله ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) في هذه الآية: ((قال ابن حاتم حدثنا فتبارك الله يعني حين ذكر قدرته ولطفة في خلق هذه النطفة من حال الى حال وشكل الى شكل حتى تصورت الى ما صارت اليه من الانسان السوي الكامل الخلق)).(١)

ولقد اختلف السيد الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ) عن القرطبي وابن كثير في تفسير هذه الايه حيث قال: ((قال الراغب: اصل البرك الفتح فالسكون صدر البعير وقال: ويدك البعير القى ركبة واعتبر منه معنى اللزوم.

قال: وسمي الماء بركة بكسر فالسكون والبركة ثبوت الخير الالهي في الشيء قال تعالى { لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ } وسمي بذلك الثبوت الخير فيه ثبوت الماء في البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير)(٢)

٥-قال تعالى { اللَّهُ ثُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ ثُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي وُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِيِّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارِكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زُجْاجَةً كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِيٍّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارِكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسَنْهُ ثَالٌ ثُورٌ عَلَى ثُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِثُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْتَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَنَءٍ عَلِيمٌ }

قال الطبرسي: ((أي: يشتغل ذلك السراج من دهن شجرة مباركة اراد بالشجرة المباركة شجرة الزيتون لان فيها انواع المناف)). (٣)

وقال القرطبي: (أي: من زيت شجرة وحذف المضاف والمباركة المتماه؛ والزيتون من اعظم الثمار لماء والرمان كذلك...) (3)

وقال ابن كثير: ((أي يمتد من زيت زيتون شجرة مباركة (زيتونه) بدل اعطف ببيان)) (\circ)

١- تفسير القران العظيم: ابن كثير الدمشقي امج ٥/ ص ٢٦٩-٢٧٠ط ١.

٢- الميزان في تفسير القران: السيد الطباطبائي /ج٥/ص ١٨-٩١/ط١.

٣- مجمع البيان في تفسير القران: الطبرسي /مج٤/ج٧/ص ٢٥٠/ط١.

٤- الجامع لاحكام القران: القرطبي.

٥- التفسير العظيم: ابن كثير /ج٥/ص ٣٢٨/ط١.

وقال الطباطبائي: ((من شجرة مباركة أي انه يشتعل من دهن زيت مأخوذ منها يشغل من دهن ماخوذ منها يشغل من دهن ماخوذ منها المراد يكون الشجرة لا شرقية ولا غربية أي انهالت ثابته في الجانب الشرقي ولا الجانب الغربي أي انها تقع الشمس عليها ونفي الظل عليها في الطرف الاخر خلافاً تتضح خمرتها فلا يصفوا الدهن المأخوذ منها هي خاصة من الشمس خطها طول النهار فيجود دهنها لكمال نضج تمرها)).(١)

٦- قال تعالى: { فَلَمَّا جَاءَهَا ثُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي الثَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }

قال الطبرسي (ت ٤٨هم) في تفسير هذه الايه: ((اي : بورك فيمن في النار: وهم الملائكة، فمن حولها: تعي موسى ، وذلك ان النور الذي راى موسى كان فيه ملائكة، لهم رجل بالتقديس والتسبيح، ومن حولها وهو موسى لانه كان بالقرب منها ولم يكن فيها، فكانه قال: بارك الله على من في النار وهليك ياموسى ومخرجة الدعاء، والمراد الخير قال الكسائي: يقول العرب باركة الله، وبارك عليه، وبارك فيه وقيل: بورك من في النار فمعناه في النار . فالبركة ترجع الى اسم الله، وتاويلة: تبارك من نور هذا النور، ومن حولها، يعني موسى والملائكة...))(٢)

وقال القرطبي (ت ٢٧١هـ) في تفسير هذه الآية :((قال بورك من في النار ولم يقل بورك في النار ولم يقل بورك في من في النار على لغة من يقول باركك الله. وقال باركة الله، وبارك له، وبارك عليه، وبارك في وبارك في النار انه كان في النار انه كان في النار انه كان في وسطها وقال السدي: كان في النار ملائكة فالتبرك عائد الى موسى والملائكة اي بورك قيل ياموسى وهي الملائكة الذين هم حولها...))(٢)

١- ينظر: البيان في تفسير القران: السيد الطباطبائي/ج٥١/ص١٠٠ ط١.

٢- مجمع البيان في تفسير القران: ابي الفضل الطبرسي/مج٤/ج السابع/ص ٢٦٤/ط ١.

٣- جامع لاحكام القران: احمد الانصاري القرطبي/مج٧/ج١١/ص ١٢٠/ط٢.

ولقد اختلف ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) عن الطبرسي والقرطبي في تفسير اهذه الآية: ((حدثني محمد بن سعد قال: تني ابي، قال: بني عمر، قال عن ابيه عن ابن عباس، في قوله: (فلما جاءها نودى بورك من في النار) يعني نفسه؛ قال: كان نور رب العالمين في الشجرة وحدتنا القاسم قال: تنا العسين، قال: تنا ابو سفيان، عن معمر عن الحسن في قوله تعالى نودى ان بورك من في النار ومن حولها قال: نور الله بورك.

وقال اخرون: بل معنى ذلك: بوركت النار... حدثنا محمد بن سنان القزاز، قال: تنا مكي بن ابراهيم، قال: تنا موسى عن محمد بن كعب في قولم: (ان بورك من في النار) نور الرحمن والنور هو الله سبحانه الله رب العالمين واختلف اهل التاويل في معنى النار في هذا الموضوع فقال بعضهم: معناه النور كما ذكرت عمن ذكرت ذلك عنه. قال اخرون معناه النار والنور...))(١)

وقال السيد الطباطبائي في تفسير الآية: ((تبارك عليه تعالى بالتبارك وهو معصدريته للخير الكثير وكل من الصفات الثلاث المذكورة حجة على توحدة في الربوبية اما ملكه للجميع مظاهر فان الربوبية لمن يدبر الامور ...))(٢)

بعد عرض التفاسير فقد كان راي السيد الطباطبائي الافضل لدي والافهم والاوضح حيث بسط الكلمات بطريقة قريبة للفهم.

١- تفسير القران العظيم: ابن كثير الدمشقي/ط١.

٢- ينظر: الميزان في تفسير القران: السيد الطباطبائي/ج١١ص ١٠٤/ط١.

٧- قال تعالى : { وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقُواتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ }

قال الطبرسي (ت ٤٨٥هـ) في تفسير هذه الآية: ((وبارك فيها بما خلق فيها من المنافع، وقيل: بان اتيت شجرها من غير غرس، واخرج نبتها من غير زرع، وبذر، واوردها مما ينتفع به العباد، وعن السدي، وقدر فيها اقواتها اي: قدر في الارض ارزاق اهلها على حسب الحاجة اليها، في قوام بدان الناس، وسائر الحيوان وقيل قدرتي في كل بلدة منها ما لم يجعله في اخرى، ليعيش بعضهم من بعض بالتجارة من بلد الى بلد...))(١)

وقال القرطبي (ت ٢٧١هـ) في تفسير هذه الآية : ((قال وهب لما خلق الله الارض مادت على وجه الماء؛ فقال لجبريل: ليتها جبريل فتزل فامسكها فغلبتة الرياح فان يارب انت اعلم لقد غلبت فيها فتيتها بالجبال وارساها ، بما خلق فيها من المنافع، قال السدي اثبت فيها شجرها...)(٢)

وقال ابن كثير (ت ٤٧٧هـ) في معنى هذه الآية : ((اي جعلها مباركة قابلة للخير والبذر والفراس...))(٣)

ولم يختلف السيد الطباطبائي عن القرطبي وابن كثير في تفسير الآية: ((الى جعل فيها الخير الكثير الذي ينتفع به ما على الارض من نبات وحيوان وانسان في حياته انواع الانتفاعات))(٤)

۱- مجمع البيان في تفسير القران: ابي الفضل الطبرسي/مج 0 ج 0 ص 0 - 9.

٢- الجامع اللاحكام القران: احمد الانصاري القرطبي/ مج٨/ ج٥١/ ص ٢٤٨/ط ١١.

٣- تفسير القران العظيم: ابن كثير الدمشقي/ ج٧/ ص ١٠ ١/ط١.

٤- ينظر: الميزان في تفسير القران: السيد الطباطبائي/ج١١/ص ٩٥/ط١.

٨- قال تعالى : { وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ ٨- قال تعالى : { وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ ٨- قال تعالى : { وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ ٨- قال تعالى : { وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ ٨- قال تعالى : { وَتَبَارَكَ اللَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ مُنْجَعُونَ }

قال الطبرسي (ت ٤٨هه) في تفسير هذه الايه: ((اي دامت بركته، فمنه البركات وايصال السعادات، وجل على ان يكون له ولد او شبيهاً من التصرف في السموات والارض وفيما بينهما بلا دافع ولا منازع...))(١)

وتابعة في التفسير الايه القرطبي (ت ٦٧١هـ) حيث قال: ((تبارك اي تفاعل من البركة...))(٢)

وقال ابن كثير في تفسير هذه الايه: ((اي هو: خالقها ومالكها المشرف فيها بلا مدافعة و لا يمانعة فسبحانة وتعالى عن الولد وتبارط اي اشتر له السلامة من العيوب والتناقص لانه الرب العلي العظيم المالك للاشياء الذي بيدة ازمة الامور نقضاً وابراماً...))(٣)

وتباین منه ان المراد بمن حول النار موسی او هو فمن حول النار ومبارکة اختیارة بعد تقدیسة...))(0)

١- مجمع البيان في تفسير القران: ابي الفضل الطبرسي/مج٥/ ج/٩/ ص ٩٧/ط١.

٢- الجامع لاحكام القران: احمد الانصاري القرطبي/ مج٨/ ج١٥ ص ٨٨/ط ٢.

٣- تفسير القران العظيم: ابن كثير الدمشقى/ ج٧/ ص ١٦٢/ط١.

٤- سورة طه/١١-١٣.

٥- الميزان في تفسير القران: السيد الطباطبائي/ج١٥/ص ٢٧٤-٢٧٥/ط١.

٩- قال تعالى: { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ }

قال الطبرسي في هذه الآية () اي انا انزلنا القران والليلة المباركة هي ليلة القدر، عن ابن عباس وقتادة وابن زيد، وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد اله وقيل: هي ليلة النصف من النصف من شعبان عن ككرم والاصح الاول...)()

وقال القرطبي في تفسير هذه الآية: ((الليلة المباركة ليلة القدر ويقال النصف من شعبان ولها اربعة اسماء الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة الصك وليلة القدر ووصفها بالبركة لما ينزلة الله فيها على عبادة من البركة والخيرات والثواب...)(٢)

ولم يختلف ابن كثير عن الطبرسي والقرطبي في معنى هذه الآية: ((يقول الله تعالى مخبراً عن القران العظيم انه انزله في ليلة مباركة وهي ليلة القدر وان ليلة القدر انزلت في شهر رمضان...))^(٣)

وقال السيد الطباطبائي في تفسير هذه الآية: ((المراد بالليلة المباركة التي نزلت فيها القران ليلة القدر على ما يدل عليه علية قوله تعالى: انا انزلناه في ليلة القدر وكونها مباركه فيها الخير الكثير الذي ينبسط على الخلق من الرحمة الواسعة...))(٤)

١- مجمع البيان في تفسير القران: ابي الفضل الطبرسي/مج٥/ ج/٩/ ص ١٠٢/ط١.

٢- الجامع اللاحكام القران: احمد الانصاري القرطبي/ مج٨/ ج١٥/ ص ١٨/ط ٢.

٣- تفسير القران العظيم: ابن كثير الدمشقى / ج٧/ ص ١٦٣ /ط١.

٤- الميزان في تفسير القران: السيد الطباطبائي/ج١١ص ١٠٦-١٠٧/ط١.

١٠ -قال تعالى: { تَبَارَكَ الَّذِي بِيدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَنَيْءٍ قَدِيرٌ }

قال الطبرسي في تفسير هذه الآية: ((تبارك: اصله من البرك وهو ثبوت الطائر على الماء والبركة ثبوت الخير وقوله طيافاً مصدر طريق طيافاً فهي مطبق بعضها على بعض، عن الزجاج وقيل: هو جمع طبق مثل جمل وجمال والتفاوت: الاختلاف اي تعالى وجل عما لا يجوز عليه في ذاته واقاله...))(١)

وقال القرطبي: ((تفاعل من البركة وقد قدمم وقال الحسن تقدس وقيل ادم فهو الدائم الذي لا اول لوجودة ولا اخر لدوامة...))(٢)

وقال ابن كثير : ((بمجد تعالى نفسه وتخبرانه يبدو الملك اي: هو المتصرف في جميع المخلوفات بما شاء...))(7)

ولقد اختلف الطباطبائي عن الطبرسي والقرطبي وابن كثير في تفسير هذه الآية: ((تبارك الشيء كثرة صدور الخيرات والبركات عنه وهو يشمل باطلاقة على الملك وجعل الملك في يده استعارة بالكتابة على كمال تسلطه عليه وكونه منصرفاً فيه كيف يشاء...))(3)

١- مجمع البيان في تفسير القران: ابي الفضل الطبرسي/مج٥/ ج/٩/ ص ٦٧-٦٨/ط١.

٢- الجامع لاحكام القران: احمد الانصاري القرطبي/ مج٧/ ج١١٧ ص ١٥٥-١٥١/ط٢.

٣- تفسير القران العظيم: ابن كثير الدمشقى/ ج٧/ ص ١٣ ١/ط١.

٤- الميزان في تفسير القران: السيد الطباطبائي/ج ١٩ /ص ٢٠٨ط١.

المبحث الثالث موارد المفهوم في المنهج

اولاً: النصوص.

ثانياً: السياق النصي.

اولاً: النصوص

وردت مفردة البركة في الصحيفة السجادية في عدة مواضع وهي على الشكل الاتي:-

- ١- دعاؤه عليه السلام لوداع شهر رمضان: ((دَائِمُ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عَبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ))
- ٢- دعاؤه عليه السلام لوداع شهر رمضان: ((وَ بَارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكَاتِكَ ، وَ تَرَحَّمْ
 عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحَمَاتِكَ))
- ٣- دعاؤه عليه السلام لعرفة: ((الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الزَّاكِيَاتِ النَّامِيَاتِ الْغَادِيَاتِ الْغَادِيَاتِ الْغَادِيَاتِ الْغَادِيَاتِ الْغَادِيَاتِ الْغَادِيَاتِ الْغَادِيَاتِ الْأَائِحَاتِ))
- ٤- دعاؤه عليه السلام للأضحى والجمعة : ((اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ ، وَ الْمُسْلِمُونَ فِي أَقْطَار أَرْضِكَ))
- ٥- دعاؤه عليه السلام في الالحاح: ((تَبَاركْتَ وَ تَعَالَيْتَ دَغَلَ سَرِيرَتِهِ ، وَ قُبْحَ مَا انْطَوَى عَلَيهِ))
- ٦-دعاؤه عليه السلام في الالحاح: ((فَتَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ
 لَكَ . آمَنْتُ بِكَ ، وَ صَدَقْتُ رُسُلَكَ))
- ٧-دعاؤه عليه السلام عليه السلام لوداع شهر رمضان: ((تَبَارَكَ اسْمُكَ وَ تَعَالَيْتَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّنَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا)) جَاءَ بِالْمَسَنَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا))

٨-دعاؤه عليه السلام لوداع شهر رمضان: ((السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى فَصْلِكَ الَّذِي حُرِمْنَاهُ
 ، وَ عَلَى مَاضٍ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلْبْنَاهُ))

٩-دعاؤه عليه السلام لعرفة: ((وَ طَوِّقْنِي طَوْقَ الْإِقْلَاعِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسنَاتِ ، وَ يَذْهَبُ
 بِالْبَرَكَاتِ وَ أَشْعِرْ قَلْبِيَ الِازْدِجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ))

دعاؤه عليه السلام لعرفة: ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَ ارْزُقْنَا مِنْ
 بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ)).

ثانياً: السياق النصى

ويقصد به النص الذي تذكر فيه الكلمة وما يشمل عليه من عناصر لغوية مختلفة تفيد الكشف عن المعنى الوظيفي لهذه الكلمة ومعوقها من ذالك النظم فهو يتناول البنية الداخلية للغة دون الرجوع الى المجتمع والسياق الداخلي للغة يتطلب وجوب النظر الى الكلام الغوي وتحليله على المستويات الغوية المختلفة اي شرح مفردات الكلام ومدللاتها بحسب وصفها في السياق

١- دعاؤه عليه السلام لوداع شهر رمضان: ((دَائِمُ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عَبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ))

لقد ذهب السيد علي خان الحسيني الشيرازي (ت١١٢٠هـ) في معنى هذا الدعاء: ((الدائم الممتد زمانه والثابت المشايع ، يقال : دائم الخير اذا تشابه بزواله والبركة كثرة الخير ونمائه او فيه تلميح الى قوله تعالى (انا انزلناه في ليلة مباركة)فالبركة ثابتة متشابها في هذه اليلة بدوام السلام الى ان يطلع الفجر المبارك مما فيه نماء الخير وكثرته ...)(۱)

ولقد تبعه السيد محمد باقر الموسوي الحسيني الشيرازي (ت١٢٤٠هـ)الى شرح هذا الدعاء: ((قوله دتئم البركة اي خير لبعد خير الى طلوع الفجر متعلق بالسلام. البركة وكثرة الخير عليه من اوله الى مطلعه وانما عدل الى الجملة الاسمية لارادة الثبوت والاستمرار والنسية على كثرة السلام ...))(٢)

وقد تبين لي من الشرحين ان هناك اتفاق في الشرح في هذا الا بعض الاصناف من قيل السيد باقر الموسوي.

وتابعة السيد محمد الحسيني الشيرازي (ت ١٤٢٢هـ) في شرح هذا الدعاء: ((اي مبارك هذه الليلة الى طلوع الفجر فان نزول الملائكة من كل امر من الليل الى الصبح...))(١) وبعد بيان الشروحات الثلاث لهذا القول تبين لي ان الاقرب للفهم والافضل راي السيد محمد باقر الموسوي.

۱- ينظر: رياض السالكين: السيد علي خان الشيرازي/ج ٦ /ص٢٨-٣٢-٨ط٨.

٢- ينظر : لوامع الانوار العرشية في شرح الصحيفة السجادية : السيد محمد باقر الحسيني الشيرازي/ج٥/ص ٢ /ط١.

٣- ينظر: شرح الصحيفة السجادية: محمد الحسيني الشيرازي/ص ٢٠/ط٥.

٢- دعاؤه عليه السلام لوداع شهر رمضان: ((و بَارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكَاتِكَ ، و تَرَحَمْ عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحَمَاتِكَ))

قال السيد خان الحسيني الشيرازي (ت ١١٢٠هـ) في هذا الدعاء: ((وبارك له في كذا جعل له فيه البركة وهي الخير والزيادة والنماء والفطر بكسر اسم من فطر الصائم فطوراً من باب قصد اذا اكل وشرب كافطر افطاراً من فطرات التامة اذا حلبتها ونصحت رؤس اخلافها لان الافواة تفتح بالاكل والشرب...))(١)

وقد تبعة السيد محمد باقر الموسوي الحسيني الشيرازي (ت ١٢٤٠هـ) فقال: ((وبارك له في كذا جعل له فيه البركة وهي الخير والزيادة واجعله اي يوم العيد ومن في قوله: ((من خير اليقضة، اي من جملة خير يوم وخيراً افعل تفضيل وانما لم يقل ايام لانه اراد جنس اليوم، وقد يراد لمفردة معنى الجمع اكتفاء به عندما عدم اللبس لدلالته على الجنس...))(٢)

ولقد تبعة محمد الحسيني الشيرازي(ت ١٤٢٢ه) في شرح هذا الدعاء: ((وبارك لنا اي اجعل فيه الخير والبركة في يوم عيدنا افطارنا واجعلة من خير يوم مر علينا ثم بين وجه الخير به المطلوبية بقوله احليه لعفو بان تعمل في هذا اليوم بجلب كقولك اكثر من جلبه في سائر الايام...))(٢)

لقد تبين لي من الشروح ان هناك اتفاق في الشرح ولكن هناك بعض الاضافات للسيد محمد باقر الموسوي.

۱- رياض السالكين: السيد على خان الشيرازي/ج ٦ / ص ٣٠٠/ط٨.

٢- لوامع الانوار العرشية في شرح الصحيفة السجادية : السيد محمد باقر الحسيني الشيرازي/ج٥/ص ١٢٥/ط١.

٣- شرح الصحيفة السجادية: محمد الحسيني الشيرازي/ص ٣٢٩/ط٥.

٣- دعاؤه عليه السلام لعرفة: ((الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الزَّاكِيَاتِ النَّامِيَاتِ الْغَادِيَاتِ الْغَادِيَاتِ الْغَادِيَاتِ النَّاكِمَاتِ)) الرَّائِحَاتِ))

لقد ذهب السيد علي خان الحسيني الشيرازي (ت ١١٢٠هـ) في هذا الدعاء: ((اي افض عليه بركات، وبركاته تعالى نعمة الدائمة وخيراته النامية حلاً بعد حال، وترحم عليه اي لعفة به ومنه المتاع وهو كل ما ينتفع به ويحتمل ان يكون امتع بمعنى جود من متع الشرع اي جاد والماتع الجسد من كل شيء، والاول شهره))(۱)

ولقد تبعة السيد محمد باقر الموسوي الحسيني الشيرازي (ت ١٢٤٠هـ) الى شرح هذا الدعاء: ((وبارك عليه اي: اقض عليه بركاتك وبركاته تعالى نعمة المتواترة وترحم عليه اي بالغ في اضافة امتع رحماتك عليه، يقال: متعة الله بالشيء وامتعه اي نقضة به؛ ويحتمل ان يكون امتع بمعنى: الجود من متع الشك اي جاد ويحتمل ان يكون بمعنى: الدوام من قولهم متعنى الله برؤيتك اي ادامها لي...))(١)

ولقد تبعة السيد محمد الحسيني الشيرازي(ت ١٤٢٢هـ) في شرح هذا الدعاء: ((اي اجعلة مباركاً ثابتاً اتم بركاتك اي: الرحمة الموجة للمتعة والشدة...)) $^{(7)}$

لم اجد هنال اختلاف بين شرح بل اتفقوا جميعاً في الشرح.

۱ - رياض السالكين: السيد علي خان الشيرازي/ج ٦ / ص ٣٦٠/ط٨.

٢- لوامع الانوار العرشية في شرح الصحيفة السجادية : السيد محمد باقر الحسيني الشيرازي/ج٥/ص ٢٤٨-٤٤/ط١.

٣- ينظر: شرح الصحيفة السجادية: محمد الحسيني الشيرازي/ص ٣٥٤/ط٥٠.

٤- دعاؤه عليه السلام للأضحى والجمعة: ((الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الزَّاكِيَاتِ النَّامِيَاتِ الْغَادِيَاتِ اللَّائِحَاتِ . وَ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ ، وَ اجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى الْغَادِيَاتِ الرَّائِحَاتِ . وَ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ ، وَ اجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ ، وَ أَصْلِحْ لَهُمْ شُنُونَهُمْ ، وَ تُبْ عَلَيْهِمْ ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، وَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ، وَ اجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ بِرَحْمَتِكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)) .

لقد ذهب السيد علي خان الحسيني الشيرازي (ت ١١٢٠هـ) في شرح هذا الدعاء: ((البركة محركة: اي بمعنى ثبوت الخير الالهي في الشيء من يرك البعير اذا الفي بركة، اي صدرة على الارض ولزوم مكانة وتبث فيه، والمباركة ما فيه ذلك الخير ومنه (انزلني منزلاً مباركاً) اي حيث يوجد الخير الالهي فالصلوات المباركات النبي ننطوي فيها الخيرات الالهيه وتثبت فيها...))(١)

ولقد تبعة السيد محمد باقر الموسوي (ت ١٢٤٠هـ) هنا في معنى هذا الدعاء الصلوات مفعول مطلق لقولة عليه السلام (صلى الله عليه اوليائهم والمباركة) ما فيه الخير الالهي ومنه انزلني منزلاً مباركاً اي يوجد اللخير الالهي والصلوات المباركة هي النبي تنطوي فيه الخيرات اللالهيه...))(٢)

ولقد تبعة السيد محمد الشيرازي (ت ١٤٢٢هـ) في معنى هذا الدعاء: ((الصلوات المباركات اي ذات بركة وثبات الزاكيات اي: ذات زكاة وطهاره (التامبان) اي: تتمو الصلوات وتردا الفاديات اي: تقدوني الصباح (الرائحات) اي: النبي تروح في الروح وهو العصر اي: (صل عليهم في هذين الوصفين) تلك الاقسام من الصلوات هي المباركات الى...الخ))(٢)

لم اجد هناك اختلاف بين شرح الثلاثة ولكن الاقرب لي والافضل والاوضح والابسط هو راى السيد الحسيني الشيرازي.

١- الصحيفة السجادية للامام زين العابدين (عليه السلام).

۲- رياض السالكين: السيد علي خان الشيرازي/ج ٦ / ص ٤١٩/ط٨.

٣– لوامع الانوار العرشية في شرح الصحيفة السجادية : السيد محمد باقر الحسيني الشيرازي/ج٥/ص ٣٠٩/ط١.

٤- ينظر: شرح الصحيفة السجادية: محمد الحسيني الشيرازي/ص ٣٦٣/ط٥.

٥- دعاؤه عليه السلام في الالحاح: ((اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ ، وَ الْمُسْلِمُونَ فِي الْمُسْلِمُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ)) فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ))

لقد ذهب السيد علي خان الحسيني الشيرازي (ت ١١٢٠هـ) في شرح هذا الدعاء: ((البركة الزيادة والنماء من حيث لا يوجد بالحسن ظاهراً مكشوفاً يشار اليه فاذا اعهد من الشرح هذا المعنى خافياً عن الحسن قيل: هذه بركة واشتقاقها من البروك وهو الملزوم والتبوت لقبول في الشيء ويوصف بها كل شيء لزمه وثبت فيه خير الهي))(١)

ولقد تبعة السيد محمد باقر الموسوي (ت ١٢٤٠هـ) في معنى هذا الدعاء: ((انماء الاعمال والافعال وزيادة الثواب فيه، من البركة وهي الزيادة وهي النماء من حيث، يحس واشتقاقها من البروك... ويوصف بها كل شيء الذمة وثبت فيه خير الهي...)(٢)

ولقد تبعه السيد محمد الحسيني الشيرازي (ت ١٤٢٢هـ) في شرح هذا الدعاء: ((اللهم هذا يوم مبارك ذو بركة وتبارك ميمون اله كمن واقبال والمسلمون فيه مجتمعون في اقطار ارضك اقطار: جمع قطرات بمعنى القطعة الوسيطة من الارض المراد جمعها هم الاجل العيد...))(٢)

وبعد بيان الشروحات الثلاث لهذا القول تبين لي ان الاقرب للفهم والافضل راي السيد محمد الحسيني الشيرازي.

١- الصحيفة السجادية للامام زين العابدين (عليه السلام).

٢- رياض السالكين: السيد على خان الشيرازي/ج ٦ / ص ١٧٠-١٧١/ط٨.

٣- لوامع الانوار العرشية في شرح الصحيفة السجادية : السيد محمد باقر الحسيني الشيرازي/ج٥/ص ٣٨/ط١.

٤- شرح الصحيفة السجادية: محمد الحسيني الشيرازي/ص ٣٩٣/ط٥.

٦-دعاؤه عليه السلام في الالحاح: ((فَتَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا
 شَرِيكَ لَكَ . آمَنْتُ بِكَ ، وَ صَدَّقْتُ رُسُلُكَ))

لقد ذهب السيد علي خان (ت ١١٢٠هـ) في شرح هذا الدعاء: ((معنى البركة الزيادة والنماء وزيادة الخير ومعنى سيرة الانسان هو اسره واضمرة من خير وشر فهو خلاف العلانية ومنه الدعاء: اجعل سريرتي خيراً من كل شيء وقبح الشيء فيما من باب قرب: خلاف فهو قبيح...))(١)

ولقد تبعة السيد محمد الموسوي (ت ١٢٤٠هـ) في شرح الدعاء: ((ذلل بالتحريك مقول رأيت بمعنى الفساد والريبة وسريرة الانسان ما اسرتة واخذ من خير وشر وهو خلاف العلانية ومنه الدعاء: ((اجعل سريرتي خيراً من علانيتي...))(٢)

اما ما قالة السيد محمد الحسيني الشيرازي (ت ١٤٢٢هـ) في معنى هذا الدعاء: ((اي: لك الثبات والعلو وغل سريرتة اي: فساد ضميرة وباطنة على وضع تطوى عليه اي: اضمرة...))(٣)

١- الصحيفة السجادية للامام زين العابدين (عليه السلام).

٢- ينظر: رياض السالكين: السيد على خان الشيرازي/ج ٧ / ص ٣٧٨-٣٧٩/ط٨.

٣- ينظر: لوامع الانوار العرشية في شرح الصحيفة السجادية : السيد محمد باقر الحسيني الشيرازي/ج٥/ص ٤٣٥/ط١.

٤- شرح الصحيفة السجادية: محمد الحسيني الشيرازي/ص ٤١١/ط٥٠.

٧-دعاؤه عليه السلام عليه السلام لوداع شهر رمضان: ((فَتَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ لَا إِلَهَ اللهَ عَلَيْهُ السلام لوداع شهر رمضان: ((فَتَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ لَا إِلَهُ إِلَهُ اللهَ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ ا

لقد ذهب السيد علي خان الشيرالزي (ت ١١٢٠ه) في معنى هذا الدعاء: (معنى الفاء للترتيب يدل على ما بعدها على ما قبلها ومعنى تباركت اي كثرة خيرك وبركتك فان البركة هي كثرة الخير وزيادة وهو وصف له الدوام والبقاء، فان البركة تطلق على دوام الخير ايضاً او بالتالي لان البركة يرجع معانها الى الافساد...)

اما ما قاله السيد محمد باقر الموسوي (ت ١٢٤٠ه): ((الغاء الترتيب مابعدها على ما قبلها اي: لاجل حكمة سبحانة بالموت على كل وصيرورة الكل اليه اي: تباركت وتعاليت على الاشباة والانداد وجميع الرذائل والتقاء الا مكانية اما معنى قوله لا اله الا انت اعتراض مقر لما قبلة...))(٢)

ولقد اختلف السيد محمد الحسيني عن ما جاء السيد علي خان والسيد محمد باقر في معنى هذا الدعاء: ((تباركت اي دمت وثبت تعاليت لا اله الا انت وحدك لا شريك لك) هذا تاكيد لقوله وحدك ليكون مقابلة الاعتقاد المشركين بان له مشركاً...))(٢)

١- الصحيفة السجادية للامام زين العابدين (عليه السلام).

٢- رياض السالكين: السيد على خان الشيرازي/ج ٧ / ص ٢٦٩/ط٨.

٣- لوامع الانوار العرشية في شرح الصحيفة السجادية : السيد محمد باقر الحسيني الشيرازي/ج٥/ص ٤٩٣/ط١.

٤- شرح الصحيفة السجادية: محمد الحسيني الشيرازي/ص ٤٣١/ط٥٠.

٨-دعاؤه عليه السلام ((تَبَارَكَ اسْمُكَ وَ تَعَالَيْتَ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْتَالِهَا ، وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا))

لقد ذهب السيد علي خان الشيرازي (ت ١١٢٠هـ) في معنى هذا الدعاء: ((معنى البركة بمعنى الزيادة قال من جاء بالحسنة فله خير فيها قال رسول الله(صلى الله عليه واله) رب زد لي فانزل الله سبحانة من جاء بالحسنة قلة كثرة امثالها مثال اضافاً كثرة والكثرة عند الله ولا يحصى...))(١)

ولقد اختلف السيد محمد باقر الموسوي عما جاء به السيد علي خان في معنى الدعاء: ((تبارك اسمك قد مر معناه وتعاليت اي: ارتفعت نواتك ونتنزهت عن مماثلية المخلوقين ذاتاً وحنتاً واقبالاً كما مر ببابة وقر له تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها) قيل معناه اي: من جاء يوم القيامة بالاعمال الحسنة من المؤمنين واذ الحسنة بدون ايمان فلة عشر حسنات امثالها وقيل اي من جاء بالتحصلة الواحدة من خصال الطاعة فله عشر امثالها من الثواب من جاء بالبيئة اي: بالخصلة الواحده من خصال الشر فلا يجزى الا مثلها...))(۱)

اما ما قاله السيد محمد الحسيني الشيرازي (ت ١٤٢٢هـ) في معنى هذا الدعاء: ((اي: دام وثبت ذاتك وتعاليت اي ارتفعت من جاء بالحسنة قلة عشر امثالها) اي يعطي كثر امثالها قبل الذين يتقون اموالهم في سبيل الله المراد مطلق السبل صفة ام زكاة خمساً او حجاً ام حصاداً...)(٣)

وبعد عرض الشارحين بين السيد علي خان الشيرازي والسيد محمد باقر الموسوي بين لي ان لبس هناك اختلاف بينهما ولكن هناك اختلاف في الشرح الثالث السيد محمد الحسيني في المعنى.

١- الصحيفة السجادية للامام زين العابدين (عليه السلام).

٢- رياض السالكين: السيد على خان الشيرازي/ج ٦ / ص ١٣١/ط٨.

٣- لوامع الانوار العرشية في شرح الصحيفة السجادية : السيد محمد باقر الحسيني الشيرازي/ج٥/ص ٧٩/ط١.

٤- شرح الصحيفة السجادية: محمد الحسيني الشيرازي/ص ٣١٤/ط٥.

9-دعاؤه عليه السلام: ((السَّلامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى فَصْلِكَ الَّذِي حُرِمْنَاهُ ، وَ عَلَى مَاضٍ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلِبْنَاهُ))
مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلِبْنَاهُ))

لقد ذهب السيد علي خان (ت ١١٢٠هـ) في شرح هذا الدعاء: ((وقلة وكم من خير افيض لك علينا والباء من بك الموضعين ما سببة او ظرفية وصرف الله عنه السوء ردة عنه وفاض الخير: كثر افاظتة وقد سبق الكلام على ليلة القدر كونها خيراً من الف شهر والحر من فرط الارادة...))(١)

اما ماقالة السيد محمد الموسوي (ت ١٤٢٠هـ) في هذا الدعاء: ((اي من بركات الماضية التي كنا مسؤلين عنها وفي التعبير عن قوله بالسلب الذي هو نزع الشر من الغير اشعار بكراهيته لمضيه وانه لم يكن عن رضا بل عن قهر ...)) $^{(7)}$

لقد اختلف السيد محمد الحسيني عن السيد خان والسيد محمد باقر في هذا الدعاء: ((السلام عليك وعلى فضلك الذي حرمناه عنا فان الانسان لا يجد فضل شهر رمضان حين يفيض ويذهب وكل ماض من بركاتك اي: ما ذهب ومض من بركاتك التي سلبناه اي: سلب منا والضمير عائد ماض...))(٢)

١- الصحيفة السجادية للامام زين العابدين (عليه السلام).

۲- رياض السالكين: السيد على خان الشيرازي/ج ٦ / ص ١٦٨/ط٨.

٣- لوامع الانوار العرشية في شرح الصحيفة السجادية : السيد محمد باقر الحسيني الشيرازي/ج٥/ص ١١٣/ط١.

٤- شرح الصحيفة السجادية: محمد الحسيني الشيرازي/ص ٣٢٦/ط٥.

١٠ ((وَ طَوِّقْنِي طَوْقَ الْإِقْلَاعِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ ، وَ يَذْهَبُ بِالْبَرَكَاتِ وَ أَشْعِرْ قَلْبِيَ الْإِنْدِجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ))

لقد ذهب علي خان(ت ١١٢٠ه) في شرح هذا الدعاء: ((البركات: الخيرات الالهية والذهاب بها عبارة عن النسب في زوالها والافا لذهب بها وانما هو الله تعالى كما قال امير المؤمنين صلوات الله عليه واسم الله ما كان قوم في خفض نزال عنهم الا ذنوب احيرها لان الله ليس بظلام للعبيد...))(١)

ولقد تبعة السيد محمد باقر الموسوي في شرح هذا الدعاء: ((الطوق حلقة مسندة تجعل في العنق وهو خلق عطوف الحمامة وصناعي عطوف الذهب والفضة اي اجعل الطوق في عنقي وجدني اليك الذهب والبركات اي زوال البركات واشعر قلبي الازجار اي: اجعل خوفك ملا صقاً لعلى كالشعار الملاصق للجسد او اجعل قلبي شاعراً به، من الشعور ...))(٢)

اما ما قالة السيد محمد الحسيني: ((بان لا اعمل عملاً يوجب حبط حسناتي وبطلاتها ويذهب بالبركات بان يكون عدم السيئة الموجبة لهذين الامرين كالطرق في عنقي اعرف له لدى الناس والملائكة واشعر قلبي بالازدحام اي ادخل في قلبي الشعور بان يترد حر وينتهي عن قبائح السيئات من اضافة الصفة الى الموصوف...)(")

ولقد تبين لي من الشروح ان هناك اتفاق في الشرح في الاقوال الا بعض الاضافات للسيد محمد الحسيني الشيرازي.

١- الصحيفة السجادية للامام زين العابدين (عليه السلام).

۱- رياض السالکين: السيد علي خان الشيرازي/ج ۷ / ص 4 4

٣- لوامع الانوار العرشية في شرح الصحيفة السجادية : السيد محمد باقر الحسيني الشيرازي/ج٥/ص ٣٣٨/ط١.

٤- شرح الصحيفة السجادية: محمد الحسيني الشيرازي/ص ٣٧٧/ط٥.

١١ - من دعاؤه: ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَ ارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيَءٍ قَدِيرٌ))

لقد ذهب السيد علي خان (ت ١١٢٠ه) في شرح هذا الدعاء: ((البركات جمع البركات بالتحريك وهي بمعنى الزيادة والنماء، وتطلق على مطلق الخير، وبركات السماوات والارض خيراتها النامية بانزال المطر من السموات باخراج النبات والثمار من الارض وقيل بركات السماج اية الدعاء وبركات الارض تسير الحوائج...))(١)

اما ما قالة السيد محمد باقر الموسوي (ت ١٤٢٠هـ) في معنى هذا الدعاء: ((أي بمعنى الرقنا من بركات السماوات والارض أي الزيادة والنماء وايضاً بانزال المطر في الارض... وبركات السماء اجابة الدعاء وبركات الارض تسير الحوائج...)(٢)

اما ماقالة السيد محمد الحسيني (ت ١٤٢٢هـ) في معنى هذا الدعاء: ((بركات المطر، وبركات الارض: الثبات فنقدر كل التفصيل ببركاتها علينا...))(٣)

١ - الصحيفة السجادية للامام زين العابدين (عليه السلام).

٢-رياض السالكين: السيد علي خان الشيرازي/ج ٣ / ص ٢٥٢/ط٨.

٣- لوامع الانوار العرشية في شرح الصحيفة السجادية : السيد محمد باقر الحسيني الشيرازي/ج٥/ ص ٣٣٤/ط١.

٤- شرح الصحيفة السجادية: محمد الحسيني الشيرازي/ص ١٣٦/ط٥.

الخاتمة

١-في الفصل الاول تتاولت البركة لغة واصطلاحاً وانتهيت الى ان البركة هي ماولي الارض من جلد البطن وما يلية من الصدر من كل دابة اشين من مبرك البعير لانه بيدك عليه. والبركة والبرك شبه حوض يحقد في الارض. والبركة من طير الماء ابيض.

٢- اما بالنسبة في الاصطلاح: هي ثبوت الخير الالهي في الشيء نفسة.

٣-يعد الاطلاع على تعريف البركة في اللغة والاصطلاح لاحظت انه ليست هناك اختلاف بين العلماء في تعريف البركة سواء كان في اللغة والاصطلاح جميعها ادت الى نفس المعنى فقط تختلف في اللفظ.

٤- اما في المبحث الثاني فقد قمت بنيان الآيات الشيء وردت فيها مقدمة البركة فاستخرجت ثلاثون ايه مباركة موزعة على عشرة سور فمن تفسيرها على اربع مفسرين اثنان من السنة واثنان من الشيعة.

٥-وبعد ان انتهيت من الموارد القرآنية للمفهوم عرجت الى مبحث اخر وهو المبحث الثالث وبنيت موارد لمفهوم في النهج واتبعت فيه الطريقة ذاتها التي اتبعها في المبحث الثاني من استخراج الموارد في النهج الى شرحها من قبل العلماء.

المصادر والمراجع

القران الكريم.

- ١-بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتالب العزيز، تاليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت ٨١٧هـ) تحقيق الاستاذ علي النجار /ج٢/ط١، المكتبة العامة بيروت-لبنان.
- ٢-تفسير القرآن العظيم- الامام حافظ اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٤٧٧هـ)
 ج٧، ط١، ١٤٢٥ه-٤٠٠٤م خرج احاديثة محمود بن الجمل والسيد بن سلامة.
- ٣-جامع لاحكام القران لابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي (ت ٢٧١هـ) مج ٥/ط٢، ٢٠٠٤-٢٤٢٤ت، تحقيق سالم مصطفى البدري، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.
- ٤-جمهر اللغة لابي بكر محمد بن الحسن الازدي البصري (ت ٣٢١هـ) ج١/ط١/بيروت-لبنان.
- ٥-رياض السالكين في صحيفة سيد الساجدين صلوات الله عليه للامام السيد علي خان الحسيني المدني الشيرازي، ت١١٢٠ه، ج١/ط٨، ٤٣٥٠ه.
- ٦-شرح الصحيفة السجادية للامام السيد محمد الحسيني الشيرازي (ت ١٤٢٢هـ)،
 ط٥/١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م مركز التوزيع سوريا.
- ٧-العين للخليل احمد الفراهيدي، ت ١٧٥ه، ج١/ط١، ١٤٠٨-١٩٨٨م، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي الدكتور ابراهيم السامرائي تصحيح اسعد الطيب منشورات مؤسسة الاعلى للمطبوعات، بيروت-لبنان.

٨-لسان العرب للامام العلامة ابن منظور (ت ٧١١هـ) ج٣/ط٢، ٢٠٠٢م-١٤٢٤ه، اقم تصحيح امين محمد عبد الوهاب محمد الصادق العبيدي، دار احياء التراث العربي بيروت-لبنان.

- 9-لوامع الانوار العرشية في شرح الصحيفة السجادية للحكيم الالهي السيد محمد باقر الموسوي (ت ١٢٤٠هـ) ج٥/ط٣، صححة وعلق عليه مجد هادي زادة يهتام مركز البحوث التابع لحوزة اصفهان العلمية.
- ۱۰ المعجم البحرين، للامام المحدث الفقية الشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ) ج٣/ط١، ١٣٨٦هـ، تصحيح السيد احمد الحسيني.
- 1۱- المعجم البيان في نفسير القران امين الاسلام ابي الفضل بن الحسن الطبرسي من اعلام القرن السادس الهجري /ط۱، ١٤١٥ه، ١٩٩٩ن، مقدم له الامام الاكبر حسن الاكمين العالمي منشورات مؤسسة الاعلى، بيروت-لبنان.
- ۱۲ المعجم تهذیب اللغة لابي منصور محمد بن احمد الازهري(ت ۳۷۰هـ)
 مج ۱/تحقیق ریاض زکي قاسم دار المعرفة بیروت لبنان.
- 17- المعجم المفهرس، للالفاظ القران الكريم بحاشية المصحف الشريف وصفة محمد فؤاد عبد الباقي /ط١، ١٠٤٧هـ ١٩٨٧م.دار الكتب للطباعة -القاهرة.
- 16- المفردات في تعريف القران تاليف ابي القاسم الحسيني بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢ه) ط٣/٢٢٢ه-١٠٠١م، تحقيق محمد خليل عتيابي/صادر من دار المعرفة بيروت-لبنان.
- ١٥- الميزان في تفسير القران العلامة السيد محمد الطباطبائي ت١٤٠٢ه، ج٨/ط١٤٠٢/١هـ-٢٠٠٦م، تحقيق الشيخ باقر سلمان قدم له السيد كمال الحيدري بيروت-لبنان.